الأنباء
الخميس 21 ديسمبر 2017
لمشاهدة الصفحة PDF
إعداد: محمود منير

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

.. يجيب عن أسئلة الجمهور

يعرض حاليا في «سينسكيب» فيلم «Star Wars:The Last Jedi» الذي يعد الجزء الأفضل في سلسلة «حرب النجوم ـ Star Wars» منذ «The Force Awaken» في عام 2015، ومن المعروف أن سلسلة أفلام «حرب النجوم» هي الأقوى والأشهر في تاريخ هوليوود، علاوة على ذلك هي صاحبة أعلى إيرادات في التاريخ، فقد تخطى إجمالي إيراداتها الـ 20 مليار دولار أميركي حتى يومنا هذا، والفيلم بطولة كل من مارك هاميل، كاري فيشر، ديزي ريدلي، جون بويجا، آدم درايفر، وأوسكار إيزاك.

يطول الحديث جدا حول هذا الجزء، حيث إن كل تفصيلة فيه تستحق الإشادة، فقد امتاز بأداء درامي رائع من جانب أبطاله، ونستطيع القول بأن «Last Jedi» أو«الجيداي الأخير» ملحمة فضائية جديدة تضاف الى تاريخ أفضل سلسلة أفلام فضائية على مر العصور، حيث نجد في كل مشهد حكاية وأداء تمثيليا مبهرا وإخراجا متمكنا وتناغما في حركة الكاميرا وتصوير المشاهد، وفي هذا الجزء ينقسم المتمردون ضد سلطة النظام ويواصل الأبطال مغامرتهم التي ستكشف لهم أسرار الماضي.

في إحدى لقطات الفيلم يقول سكاي ووكر للفتاة راي: «لن يكون هذا كما تعتقدين»، ونجد أن هذه الجملة تنطبق على كل تفاصيل الحبكة، حيث يملأ المخرج والمؤلف Rian Johnson الحلقة الثامنة من ملحمة «Skywalker» بمفاجآت حقيقية من كل الأنواع، ما يؤدي إلى فيلم مثير وعاطفي ومضحك يمكن أن نصنفه بكل سهولة على أنه أفضل فيلم لـ«Star Wars».. يقدم لنا John Williams مرة أخرى موسيقى تصويرية تحرك المشاعر في «Star Wars»، حيث ينجح في تحويل المناوشات الصغيرة إلى معارك ملحمية، وتركز موسيقاه الجديدة على حس المغامرة، وتظهر موضوعات قديمة لتعطي لمسة من الحنين إلى الماضي، إنه بارع إلى درجة أن George Lucas يطلق على موسيقى Williams لقب «الصلصة السرية» لأفلام «Star Wars»، والأمر الأكثر إثارة للإعجاب فيما يتعلق بفيلم «The Last Jedi» هي أن المخرج Johnson قد نجح في صنع عمل مخلص للغاية لسلسلة «Star Wars» ويحتوي العمل على أكثر العناصر المحبوبة في السلسلة، وفي نفس الوقت أعطاه المخرج لمسة وأسلوبا خاصا به، فلقد تمكن من استحضار روح عصرية للفيلم ابتداء من العفوية فيه والوعي الذاتي ذي حس الفكاهة، وصولا إلى طريقة اختيار التصوير، فقد استغل Johnson ما تعلمته Rey من الـ Force لتصوير مشاهد لا تشبه شيئا رأيناه من قبل في «Star Wars»، وينتج عن ذلك مشاهد رائعة من الناحية البصرية والسمعية وتذهل عقول المشاهدين، كما تستعير المعارك الفضائية والبرية عناصر من أفلام الحروب في عالمنا الحقيقي، ما يضفي عليها شعورا أكثر ترويعا، بشكل شبيه بفيلم «Rogue One» المستوحي من حرب فيتنام.

يمكن اعتبار «Star Wars: The Last Jedi» الفيلم الجوهري بين أفلام «Star Wars» فهو يشتمل على كل ما قدمته السلسلة من قبل، وفي نفس الوقت لا يخاف المخاطرة في دفع القصة إلى أماكن جديدة وغير متوقعة، وعلى الرغم من أن هناك بعض الحبكات الفرعية التي تثقل وتيرة العمل بعض الشيء في منتصفه، إلا أن كل شيء بالمجمل ينجح في نهاية المطاف بتقديم تسلسل أحداث مذهل والذي يجعل نهايته المؤثرة للغاية أمرا ممكنا، إنه فيلم دراماتيكي ومثير وصادر من القلب وفي الوقت نفسه يحطم القلب، كما أنه يحمل حسا من الفكاهة أكثر من أي فيلم «Star Wars» آخر، وعلى الرغم من أنه لا يجيب عن جميع الأسئلة المعلقة التي يطرحها المعجبون، إلا أنه يجيب بقوة عن الأسئلة التي يختار الإجابة عنها، وينهي الأمور بطريقة مرضية على الرغم من أنه لا يزال هناك جزء ثالث لهذه الثلاثية، وفوق كل ما سبق، فإن المشهد الختامي يربط جميع عناصر «Star Wars» المهمة بطريقة ناجحة ويعكس ما يجعل الملحمة ككل مميزة للغاية.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

MOLLY'S GAME

دراما واقعية عن القصة الحقيقية لمتزلجة دولية تدير أكبر لعبة قمار سرية في العالم لتصبح هدفا للاستخبارات الفيدرالية. العمل بطولة جيسيكا كاستاين وادريس البا، ومن المقرر عرضه 4 يناير المقبل.

PLOEY: YOU NEVER FLY ALONE

تدور أحداث القصة حول طائر صغير لم يتعلم أن يطير عندما تهاجر عائلته في الخريف، ويجب عليه البقاء على قيد الحياة في فصل الشتاء بالقطب الشمالي من أجل إعادة شمله مع حبيبته في الربيع المقبل، ومن المقرر عرضه نهاية الجاري.

CROOKED HOUSE

حكاية لأغاثا كريستي، وهو الفيلم الثاني لها هذا العام بعد «جريمة في قطار الشرق السريع»، وتدور الأحداث حول جاسوس يقرر أن يعمل مخبرا خاصا في قضية قبل أن تكتشف شرطة سكوتلانديارد حقيقة الجريمة.
والفيلم من بطولة جيليان أندرسون وكريستينا هندريك، ومن المقرر عرضه في 28 الجاري.

spotlight

البداية

«حرب النجوم» هي سلسلة أفلام فضاء ملحمية من ابتكار جورج لوكاس، وهي مكونة من ثلاثيتين، وقد تعدت كونها سلسلة أفلام، بل أنتجت كتبا ومسلسلات تلفزيونية وألعاب كمبيوتر وفيديو وكتبا مصورة.
بدأت قصة السلسلة مع فيلم «حرب النجوم» بعد تسميته «حرب النجوم الجزء الرابع: أمل جديد» الذي صدر 25 مايو 1977، بواسطة تونتيث سينتشوري فوكس، وأصبح الفيلم ظاهرة ثقافية عالمية.. وتضم الملحمة ستة افلام وكونا موسعا يضم مسلسلات تلفزيونية ومجموعة واسعة من الكتب والمجلات الهزلية لها، وألعاب الفيديو، وكل مجموعة تأتي ضمن اطار خيالي يحدث في زمن سحيق جدا وفي مجرة بعيدة جدا، وفي عام 2005، ذكرت مجلة فوربس للمال والأعمال أن الإيرادات المتولدة من كل حرب النجوم (على مدار تاريخها) قدرت بحوالي 20 مليار دولار أميركي، مما يجعلها واحدة من انجح الأعمال الفنية على الإطلاق.

العـــراب

الفيلم مقتبس من رواية «العراب» للمؤلف ماريو بوزو، الرواية التي بقيت على قائمة نيويورك تايمز لأكثر الكتب مبيعا لـ 67 أسبوعا، وباعت أكثر من 9 ملايين نسخة في عامين. نشرت الرواية في عام 1969، وأصبحت أكثر الكتب مبيعا في التاريخ لعدة سنوات، وكان استديو باراماونت قد اطلع مسبقا عليها في 1967، عندما عثر الكشاف الأدبي بيتر بارت الذي يعمل لدى الشركة على الرواية (الذي أصبح فيما بعد نائبا لرئيس الإنتاج في استديو باراماونت) على مخطوط من 60 صفحة غير مكتملة لنفس الرواية، واعتقد بارت أن هذا الكتاب ليس مجرد قصة مافيا لكنه أكثر بكثير من قصة للمافيا، وعرض على المؤلف ماريو بوزو مبلغ 12,500 دولار، بالإضافة إلى مبلغ 80 ألف دولار إذا تم تحويل الرواية إلى فيلم، وعلى الرغم من أن وكيل ماريو بوزو نصحه برفض العرض، إلا أنه قبل به فقد كان في حينها في ضائقة ويحتاج إلى المال، أما مدير الإنتاج في باراماونت وقتذاك روبرت ايفانز، فيقول انه هو صاحب تلك الصفقة، فقد اجتمع في أوائل عام 1968 مع كاتب الرواية ماريو بوزو، وأنه هو الذي عرض مبلغ 12,500 دولار لمخطوط من 60 صفحة بعنوان «مافيا» بعد أن أسر له صاحب المخطوط بأنه بحاجة ماسة إلى مبلغ 10 آلاف دولار لسداد ديون القمار.

في مارس 1967 أعلنت باراماونت أنها ستدعم تحويل رواية ماريو بوزو القادمة إلى فيلم، وفي 1969 أكدت الشركة نواياها بعد دفعها مبلغ 80 ألف دولار مقابل تحويل الرواية إلى فيلم، وأنها تخطط لإطلاق العمل في يوم عيد الميلاد في 1971، وفي 23 مارس 1970 أعلنت الشركة رسميا تعيين ألبرت رودي كمنتج للفيلم، لأن رودي أثار إعجاب المديرين التنفيذيين في الاستديو أثناء مقابلتهم له ولأنه كان معروفا بتنفيذ أفلامه في إطار الميزانية المطروحة أو أقل.

باراماونت وكوبولا

قبل أن يدخل فيلم «العراب» حيز الإنتاج كانت شركة باراماونت تمر بفترة عصيبة، فإضافة إلى فشل فيلم العصابات «الحي»، أنفق الاستديو عشرات الملايين على أفلام غير ناجحة مثل: «حبيبتي ليلي» 1970، وهو فيلم موسيقي كلف 25 مليون دولار، و«ارسم سيارتك» 1969، وهو فيلم من الغرب الاميركي وكلف 20 مليون دولار، و«وترلو» 1970، وهو عمل ملحمي كلف 38 مليون دولار، ومن أجل ذلك كانت الميزانية المطروحة في البداية لفيلم «العراب» لا تزيد على 2,5 مليون دولار، ثم لما زادت شعبية الكتاب طالب المخرج كوبولا بميزانية أكبر.

أراد مديرو باراماونت أن يتم تغيير زمن أحداث القصة إلى الزمن الجاري (السبعينيات) بدلا من الزمن الأصلي للقصة (الأربعينيات) بغرض تخفيض النفقات، لكن كوبولا اعترض وأصر على أن يكون الفيلم مطابقا للقصة، وكانت حجة كوبولا فترة مايكل كورليوني في الجيش الأميركي في مشاة البحرية، فترة بزوغ الشركات الأميركية، وأميركا فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي نهاية الأمر رضخ مديرو باراماونت لرغبة كوبولا، خصوصا مع ازدياد شعبية الرواية، بل سمحوا لكوبولا بالتصوير في المواقع الأصلية للقصة، في نيويورك وصقلية.

كان أحد الإداريين المهمين لدى الشركة الأم لباراماونت «الخليج والغرب»، غاضبا من المخرج كوبولا بسبب العدد الكبير الذي أجراه من اختبارات الممثلين وبطئه في الاختيار، وتعثرت البداية في إنتاج الفيلم بسبب تردد كوبولا في اختياراته وسجالاته مع مسؤولي باراماونت، ما أدى لخسارة يومية مقدارها 40 ألف دولار، وكانت باراماونت تتابع بقلق تزايد النفقات. ومع بداية التصوير شعر كوبولا بأنه قد يطرد في أي لحظة بسبب عدم رضا مديري باراماونت عن كثير من خياراته، وكان كوبولا يعلم أن مدير الإنتاج «روبرت إيفانز» قد اتصل فعلا بالمخرج إليا كازان لتولي إخراج الفيلم، حين خشي إيفانز من أن كوبولا ليست لديه الخبرة الكافية لإدارة المشروع المتضخم، بل إن كوبولا كان يعتقد أن اثنين من العاملين معه في الفيلم (صاحب المونتاج ومساعد المخرج) كانا يعملان لإسقاطه ليأخذا محله، وأن المونتير كان يقول ان كوبولا لم يصور مادة كافية له، لكن إيفانز رأى الأشرطة التي صورها كوبولا وكان راضيا عنها، بل سمح لكوبولا بطرد العاملين ضده، ويقول كوبولا في مقابلة لاحقة: «كنت كأنني العراب، كنت أطرد كل من كان يعمل ضدي»، وقد كان بطل الفيلم مارلون براندو قد هدد بترك الفيلم إذا تركه كوبولا.

الإخراج

أراد مدير الإنتاج لدى الاستديو «روبرت إيفانز» أن يخرج الفيلم مخرج أميركي من أصل إيطالي، حتى يعطي للفيلم عمقا طائفيا، وكان استديو باراماونت أخيرا قد أنتج فيلم مافيا بعنوان «الاخوية»، وفشل الفيلم فشلا ذريعا، واعتقد «إيفانز» أن سبب فشل أفلام المافيا في ذلك الوقت هو افتقاره لمشاركة طاقم من أصول إيطالية، فقد كان مخرج الفيلم مارتن ريت وبطله كيرك دوغلاس كلاهما يهوديان، وكان الخيار الأول لدى استديو باراماونت هو المخرج الإيطالي سيرجيو ليوني، لكن ليوني رفض العرض ليتفرغ للعمل في فيلمه «ذات مرة في أميركا».

وبعد مرور العمل بفترات صعود وهبوط، خرج الفيلم لنا كما شاهدناه، وحقق نجاحا منقطع النظير، وأصبح من كلاسيكيات السينما العالمية.